

السادة الكرام الافاضل أعضاء جمعية الصحة العالمية للدورة 78

معالي السيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية،
أصحاب المعالي والسعادة،
الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يُسعدني أن أتقدم إليكم بالشكر الجزيل على إتاحة هذه الفرصة الثمينة لمخاطبتكم في هذا المحفل الصحي العالمي الهام، وأود أن أعرب عن تقدير الجمهورية اليمنية ممثلة بوزارة الصحة العامة والسكان للجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في دعم الأنظمة الصحية في البلدان ذات الدخل المحدود، ومنها اليمن.

على الرغم من التحديات الجسيمة التي تواجه النظام الصحي في بلادنا نتيجة النزاع المستمر منذ أكثر من (10) سنوات ، فقد حققنا عددًا من الإنجازات المهمة، من بينها تعزيز خدمات الرعاية الأولية، وتوسيع نطاق التحصين، وتحسين القدرة الوطنية على الاستجابة لحالات الطوارئ، وتشغيل بعض من المؤسسات الصحية التي تآثرت في الحرب وذلك بدعم من شركائنا الإقليميين و الدوليين، وعلى رأسهم منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، مركز الملك سلمان للإغاثة والاعمال الانسانية، والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والمملكة المتحدة، والصندوق الألماني للتنمية و حلف اللقاح العالمي وغيرهم من الشركاء

ومع هذه النجاحات التي تحققت إلا أن النظام الصحي في بلادنا كحال الكثير من البلدان التي دخلت في دورات صراع مسلحة لا يزال يواجه تحديات كبيرة من أهمها على سبيل المثال :

- تراجع التمويل الصحي
- تهالك البنية التحتية الصحية
- هجرة الكوادر الصحية
- الصعوبات الاقتصادية بالتمويل العام للقطاع الصحي
- الاعداد الكبيرة من ثلاثة ملايين نازح داخلي
- التدفق الكبير والمستمر للمهاجرين من القرن الافريقي الى السواحل اليمنية .

كل ذلك عكس نفسه على:

1 – تراجع الامن الغذائي وارتفاع حالات سوء التغذية:

"تُعد أزمة سوء التغذية، خاصة بين الأطفال والحوامل والمرضعات، من أكبر التحديات الصحية في اليمن. ونؤكد على أهمية الدمج الفعال بين برامج الصحة والتغذية، وتوفير دعم عاجل للبرامج الوقائية والعلاجية".

2 - ضعف برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

4 – شحة الموارد المالية والفنية في إدارة الأزمات والاستجابة للطوارئ والكوارث الصحي وتزايد تآثر القطاع الصحي بالتغيرات المناخية مصحوبا بتزايد حالات الامراض المنقولة بالبعوض مثل الملاريا وحمى الضنك

5 – قلة التمويل لتعزيز برامج الرعاية الصحية الأولية مما أدى الى ارتفاع حالات الإصابة بالامراض القابلة للتمنيع مثل الحصبة وشلل الأطفال وغيرها

- مما زاد الوضع الصحي تعقيدا في بلادنا تمثل في الإجراءات التعسفية التي تمارسها الميليشيات الحوثية المسيطرة عسكريا على شمال اليمن، التي تعيق إيصال اللقاحات بشكل سليم وتمنع تنفيذ الحملات المجتمعية لاستئصال شلل الأطفال، وتقيد مشاركة البيانات والإحصائيات الصحية الحيوية مع المنظمة وهذا بدوره يقوض جهود وزارة الصحة العامة والسكان في الحكومة المعترف بها دوليا وكذلك جهود المنظمة ويعرض اطفال ونساء اليمن الى المخاطر.

كل هذه الصعوبات يتطلب تكاتف الجهود والاستمرار في دعم الانظمة الصحية في البلدان منخفضة ومتوسطة النمو والتي تعاني من عدم الاستقرار كبلادنا لبقاء النظام الصحي قائما وعدم خسارة كافة النجاحات والمكاسب التي تحققت بفضل الدعم المقدم من شركاء التنمية الصحية.

"وفي هذا السياق، نؤكد أن رؤيتنا للنظام الصحي في اليمن لا يحتاج فقط إلى دعم الإغاثة والطوارئ، بل نعمل على رؤية تنمية صحية مستدامة تشمل مشاركة أكثر للمجتمع وتمكين الكوادر الصحية، وتعزيز الصحة النفسية، ودعم الرعاية الصحية الأولية كنهج ذات اولوية. كما نؤكد أن الصحة ليست فقط غاية، بل وسيلة لتعزيز السلم والاستقرار وبناء المجتمعات".

السادة الكرام الافاضل

كما اننا من خلال هذا المنبر نؤكد على أهمية وضرورة تحديث استراتيجية و آلية العمل في المنظمة بما يعزز ويدعم النظم الصحية في جميع بلدان العالم وعلى وجه الخصوص في بلدان العالم ذوي الدخل المنخفض، و تطبيق مبدء الحوكمة الرشيدة وتقليل الانفاق الاداري المركزي وتعزيز الشفافية والمساءلة واللامركزية، بما يلبي ويستجيب لخصوصية كل دولة وظروفها الطارئة ، فلا بد من تشمل خطط الإصلاح وإعادة تنظيم المنظمة تعزيز اكبر لدور ومسؤولية واستجابة وصلاحيات أوسع للمكاتب الاقليمية للمنظمة والذي سيكون له دورا حاسما وكبيراً في دعم وتعزيز دور المكاتب القطرية للمنظمة في البلدان الاعضاء في الجمعية وخصوصا في الاستجابة وبناء القدرات التقنية والفنية.

السادة الكرام:

لا يفوتني هنا أن أتطرق إلى الوضع الصحي المأساوي الذي يعانيه قطاع غزة نتيجة الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي الإنساني من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي شملت قتل أعداد كبيرة من المدنيين وعلى وجه الخصوص الاطفال والنساء الابرياء واستهداف المنشآت الصحية، وقتل الطواقم الطبية، ومنع وصول المساعدات الصحية والانسانية ونقل الحالات الحرجة، وهي جرائم تُدينها بشدة، ونطالب بوقفها فوراً وتوسيع استجابة المنظمات الإنسانية والسماح بالدخول الدائم للمساعدات الانسانية.

نجدد شكرنا لمنظمة الصحة العالمية على دورها الكبير في الصحة العالالمحوري، ونؤكد استعدادنا الكامل للتعاون في سبيل تعزيز الصحة للجميع، ولا سيما في الدول ذات الاحتياج الكبير، مثل بلادنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.